

مسلسل احتجاز الدكتور صلاح الدين اللجنة الدولية تراسل مدير سجن سرکاجي ورئيس الصليب الأحمر بالجزائر

■ مليكة جمبال ■

وجهت اللجنة الدولية لمساندة الدكتور السجين صلاح الدين سيدهم رسالة الى مدير سجن سرکاجي تطالبه فيها بضرورة احترام القوانين الدولية المتعلقة بأصول معاملة السجناء والالتزام بضمان سلامتهم، أمنهم وصحتهم، مستشهدة في هذا السياق بالمادة 22 المتضمنة في قواعد اصول معاملة السجناء، التي صادق عليها المؤتمر الأول لهيئة الأمم المتحدة سنة 55 وتبناها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في لوائحه المصادق عليها سنتي 57 و77. ويتضمن نص المادة حسب مراسلة اللجنة الدولية لمساندة صلاح الدين سيدهم ضرورة التزام المسؤولين على إدارة المؤسسة العقابية بنقل السجناء المرضى إلى مؤسسات جزائية متخصصة او نحو مستشفيات مدنية، وفي حالة مزاوله العلاج داخل المؤسسة العقابية فلا بد من توفير جميع الوسائل المادية والأدوية اللازمة لتمكين السجناء المرضى من تلقي الإسعافات الطبية اللازمة، ويتعين ان يكون الموظفين من ذوي الكفاءة والخبرة والتكوين الجيد في هذا المجال.

استنكرت اللجنة ممارسات مدير سجن سرکاجي إزاء المحقوقي صلاح الدين سيدهم الذي حرم من حقه المشروع في معاملة سجين الرأي، والذي يشن اضرابا عن الطعام منذ 30 سبتمبر المنصرم وطالبته بالتقيد بما تتضمنه لوائح الامم المتحدة التي تفرض على جميع المسؤولين «ضرورة احترام وضمان الكرامة الإنسانية والدفاع عن الحقوق الأساسية لكل شخص».

وطبقا لهذا النص - يقول البيان الذي تسلمت الشروق اليومي نسخة منه - فإن مدير السجن مجبر دون الخضوع لأوامر من طرف مسؤوليه الساميين لاتخاذ إجراءات عاجلة لتمكين السجناء من العلاج عند كل ضرورة وهي استراتيجية يتعين اعتمادها بالنسبة لجميع الحالات بما في ذلك حالة الدكتور صلاح الدين سيدهم.

ويحمل الموقعون على بيان اللجنة مدير سجن سرکاجي مسؤولية الحفاظ على أمن وصحة وسلامة المحقوقي السجين صلاح الدين سيدهم.

من جهة أخرى راسلت اللجنة الدولية لمساندة الجراح السجين صلاح الدين سيدهم رئيس مكتب الصليب الأحمر بالجزائر السيد "أو ليفي دور" طالبة منه التدخل لدى الهلال الأحمر الجزائري وكذا المصالح الطبية لحمل مدير السجن على الالتزام بنقل الدكتور سيدهم إلى المستشفى وتمكينه من العلاج الضروري، مشيرة إلى أن حالته الصحية الحالية في تدهور خطير وتنبئ بحدوث مأساة إنسانية تتحمل مسؤوليتها الجهات التي تصر على انتهاك حقوق الإنسان.

واستنكرت مراسلة اللجنة في نص بيانها تعسف مدير السجن إزاء الوضعية الصحية الخطيرة التي يعاني منها سيدهم وبشهادة الطبيب التي عاينته وطلبت ضرورة نقله إلى المستشفى.

يذكر أن المحقوقي صلاح الدين سيدهم المحتجز بسجن سرکاجي منذ تاريخ 29 سبتمبر المنصرم بصر على مواصلة اضرابه عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يتلقاها من لدن مدير السجن ورفض معاملة على أساس سجين رأي، في وقت تواصل المنظمات الدولية الحقوقية تحركاتها في إطار ما يعرف باللجنة الدولية لمساندة الدكتور سيدهم للضغط على السلطات الجزائرية وحملها على التحرك ومحاكمة السجناء محاكمة عادلة وشفافة.

